مادة حضارات العالم القديم
م. زينة داود سالم م. بيداء جبار محمد

المحاضرة الاولى

١-عهد الملوك (١١٠٠-٧٥٠ ق.م)
وهو أقدم العهود في تاريخ اليونان بعد هجرتهم إلى موطنهم وقضائهم
على الحضارة الإيجية وهذا النظام أي الملكي اقتبس من الحضارة الايجية
واتخذوا من زعمائهم الدينيين والحربيين ملوكاً لهم وكانوا في أول أمرهم ملوكاً ساذجين أشبه بملوك قبائل الرعاة عند اتخاذ هذه القبائل الإغريقية الزراعة والاستقرار في القرى،وجابه اليونان في هذا العهد مشاكل نجمت عن الزراعة والأراضي وكذلك عن العلاقات الاجتماعية. دام هذا العهد زهاء ثلاثة قرون نشأت فيه حضارة الإغريق، وتطورت فيه القرى إلى مدن ونشأت عن المدن دويلات المدن المستقلة بقوانينها وجيشها وعبادتها على غرار دويلات المدن في فجر السلالات في العراق.وصار الملك قويا يقع على عاتقه حماية المدينة يساعده في الحكم مجلس الشورى، وبلغ عدد دويلات المدن المئات في بلاد الإغريق. واقتبس الإغريق في هذا العهد معدن الحديد من أسيا الصغرى.تأثر الإغريق في هذا العصر بحضارة مصر والعراق واقتبسوا حروف الهجاء عن الفينيقيين مع الورق في حدود (900ق.م).واشتهرت الآداب بعد هذا التاريخ وبخاصة شعر الملاحم لهو ميروس وهي أقدم آداب الإغريق ومنها الالياذة وكانت أشعار هوميروس بمثابة الكتاب المقدس عند الإغريق إذ فيها اخبار الآلهة حياتو علاقاتها بعضها ببعض وأعمالها .

٢-عهد النبلاء (٧٥٠-٦٢٥ ق.م).
تميز أواخر العهد السابق نشوء طبقة خاصة من الملاكين سموا بالنبلاء او امراء الاقطاع وصارت ملكية الأرض وراثية خاصة بهذه الطبقة الارستقراطية وبلغ النبلاء مبلغاً كبيراً من القوة فقضوا على الملوك من بعد (750ق.م) وحولوا الحكم من الملكية إلى نظام الحكم (الاوليغاركي)
(حكم الأقلية) يشبه نظام الإقطاع في أوربا في العصور الوسطى وامتاز هذا العهد بالتسلط والقرصنة لهذه الطبقة وساد البؤس بين الفلاحين وعامة الناس وامتاز العهد بنشوء التجارة البحرية في حضارة الإغريق وبناء السفن على غرار السفن الفينيقية واشتهر منهم الأيونيون بالتجارة البحرية. وادى ظلم النبلاء إلى هجرة الفلاحين إلى ما وراء العالم الايجي، أنشأوا مستعمرات اغريقية حول البحر الاسود الى الدانوب الأسفل .وانتشروا إلى سواحل آسيا الصغرى و اصطدموا بالاشوريين في عهد الملك سنحاريب الذي حاربهم في (كيليكيا) في حدود (700 ق. م)وهاجر قسم منهم إلى دلتا مصر وانتشروا في إيطاليا وصقلية.وكانت في هذا العهد بالدرجة الأولى زراعية ولكن انتشار الإغريق وازدياد التجارة عندهم غير الأحوال الاقتصادية وغير بالنتيجة نظام المجتمع ونظام الحكم وبدء عهد جديد.

٣- عهد الطغاة (٦٢٥-٥٢٥ ق.م).
أن الاتساع الاستعماري للاغريق واتساع التجارة نشوء الصناعات أحدث تغيرات بعيدة المدى في حياة اليونان وصارت المستعمرات الإغريقية أسواقاً مهمة لتجارة بلاد اليونان الذي حفز من الاغريق
وبخاصة المدن الايونية الى توسيع صناعتها وتجارتها وهذا ماحدث لأثينا وكورنث وغيرها اضافة الى منافسة الشرق لاسيما الفينيقيين التي كانت صناعتها افضل من صناعة اليونان وتتفوق عليها في صناعة الحديد والفخار وزيت الزيتون، ومما سهل التجارة على الإغريق استخدامهم النقود المسكوكة من القرن السابع ق.م وموجز القول إن عهد الطغاة كان حافلاً بالازدهار الصناعي والحضاري الذي مهد لازدهار حضارة الإغريق في القرن الخامس ق.م وزادت الثروات نتيجة زيادة التجارة وتبدل نظام الحكم في هذا العهد حيث كان الحكام من الغاصبين وقد دعا الإغريق هؤلاء الحكام باسم الطغاة والمستبدين ويعني ذلك الحاكم الأعلى واشتهر منهم في أثينا أعلام مشهورون مثل(دريكو)(صولون) وانتهى عهد الطغاة باغتيال
الطاغية (هيبارخوس) وحل حكم آخر هو حكم الشعب أي الديمقراطية.

المحاضرة الثانية

قوانين الإغريق المدونة

ما يمتاز به عهد الطغاة نشوء أقدم القوانين المدونة عند الإغريق، حيث لم بدأت القوانين المدونة عندهم عام (624ق.م) وكان أول قانون مدون من أصدار (دريكو) واشتهر هذا القانون بالصراحة والشدة حتى أن كلمة (دريكوني) تطلق على الصرامة والشدة في اللغات الاوربية وسبب تدوين هذا القانون رغبة الاثنيين في أن تكون لهم قوانين مدونة حتى لا يساء استعمال التقاليد القانونية غير المدونة ومن أعلام هذا العهد (صولون) المشهور الذي كان من التجار الأثرياء وينتسب الى احد الاسر الملكية السابقة واكتسب شهرة على اثر حرب بين أثينا إحدى الدويلات المجاورة فأشار صولون حماس قومه يتزعمهم فانتصروا، على الدولة المعادية فانتخبوا في عام (594ق.م) أركونا أي (القاضي او الحاكم) الأعلى وخول السلطة المطلقة للإصلاح العام ورفع الظلم عن المزار عين والفلاحين وأصدر (صولون) قانوناً اشتهر باسمه وامتاز بضمان الحقوق واصول التقاضي مثل نظام المحلفين وساوى قانونه بين جميع المواطنين الأحرار,وأصدر دستوراً أعطى فيه جميع المواطنين حقا في الحكومة وادارة شؤونها وقسم الشعب بحسب هذا الدستور الى اربعة طبقات حسب دخلهم من الثروة، في اقتصرت الوظائف العليا على النبلاء وسمح للفلاحين بالوظائف الصغيرة وبقيت الحكومة بيد النبلاء، وأعطى الحق لجميع الشعب في انتخاب مجلس الشعب واشتهر (صولون) بالاعتدال الزهد في الحكم حتى عندما اتهموه بأنه صار طاغية تخلى عن الحكم وقد أنقذت اصلاحاته أثينا من المحن والويلات وسار بها نحو نهضتها الصناعية والتجارية. أعقب صولون في الحكم أحد أفراد طبقة النبلاء وهو (فيستراتوس) الذي تقلد الحكم بالقوة (528 _540ق.م) على رأس جيش عند عودته من المنفى وقام ببناء أسطول من السفن استولى به على الدردنيل وقام بإصلاحات عامة ازدهرت في عهده الصناعة والتجارة في أثينا ويعد مؤسس عظمة أثينا وخلفه في الحكم ولداه حتى نهاية عهد الطغاة في عهد الإغريق واغتيل أحدهم وهو (هيبارخوس) وفر الثاني بعد اغتيال .

١- الحكم الديمقراطي :
مر نظام الحكم الديمقراطي بمراحل متعاقبة ظهر في كل مرحلة منها علم أعلام التاريخ اليوناني في هذا العهد مثل (كلسثينيس) (Cisthenes) و (ثيموستوكلس)(themistocles) أحد أبطال مراثون
و (سيمون) و(بريكلس)وبلغت الديمقراطية في عهد
(بريكلس) (430_460ق.م)
انضج مرحلة على الرغم من نهايتها بعد عهده. أن التجربة التي قامت بها أثينا في هذا النظام من الحكم كانت نتيجة تغيرات اقتصادية واجتماعية كبيرة،كما كان نزاع بين الأحزاب المختلفة في أثينا فكان هناك حزبين واضحين الأول يريد حكماً أرستقراطياً والثاني يهدف إلى الحكم الديمقراطي، فكانت أثينا ملكة الديمقراطية وإسبرطة تمثل الحكم الأوليغاركي (حكم الأقلية) ومما تمتاز به الديمقراطية الأثينية الحصة الكبيرة التي كانت تصيب الفرد المتوسط من العمال والمزار عين في
الحياة السياسية والثقافية وبقيت إسبارطة محافظة على أوضاعها القديمة البدائية , وأقبلت أثينا على حل مشكلة السكان من خلال تشجيعها الصناعة والتصدير وأشركت في السلطة السياسية طبقات جديدة وزادت في زراعة أراضيها وخاصة المناطق الجبلية بأشجار الزيتون الذي شكل مورداً جديدا وفتحت أثينا سبيلاً جديداً لسير المجتمعات اليونانية وصارت معلمة بلاد الإغريق كما قال عنها (بريكلس): وازدهرت على يدها حضارة الإغريق وأنتجت للتراث البشري الفلسفة اليونانية وفن الرواية والعلوم المختلفة.

٢- الحروب الفارسية اليونانية :

قبل أن يقوم كورش الفارسي بغزو بابل، غزا آسيا الصغرى، ثم ضم المدن وتقدم الفرس الى جزر بحر ايجة جوار الدول اليونانية وبذلك اصطدم العالم الإغريقى بامتداد النفوذ الفارسي، وتصدت الدويلات اليونانية للغزو الفارسي وبخاصة أثينا بإرسالها قطع من السفن، فاغاض هذا العمل بلاد فارس وقام دارا الأول الملك الفارسيا
485_521 ق.م) بإرسال حملة كان نصيبها الفشل(492ق.م) غرق الأسطول الفارسي، بعد عامين أرسل حملة أخرى من الاساطيل فحدثت بين الطرفين المعركة الشهيرة (مراثون) (490 ق.م) وكانت الحملة موجهة ضد أثينا التي استطاعت أن تهزم جيوش الفرس رغم تفوق عددهم وعدتهم. وأبدى القائد (ملتيادس) مهارة وشجاعة نادرتين في كسبه المعركة التي انقذت الإغريق من عبودية الفرس
واشتهر في معركة ماراثون سياسي محنك هو (ثيموستوكلس) الذي كان اركوناً (حاكما) في دولة أثينا الذي قام ببناء أسطول بحري بعد هذه المعركة
٣- إمبراطورية أثينا ومنشأ النزاع بينها وبين إسبارطة :

ان من نتيجة الحرب التي انتصر فيها الإغريق على الفرس نتائج طيرة في حياتهم وفي علاقات الدول الأفريقية بعضها ببعض، ومن م هذه الاختلافات ما حدث بين أثينا وإسبرطة ليس في نظام الحكم
فحسب بل في جميع نواحي الحياة ويصح أن نعد الدولتين تمثلان حضارتين مختلفتين وقد عملت نتائج الحرب مع الفرس على اتساع هذه الاختلافات بين الدولتين منذ شعرت أثينا بعظم إنجازاتها في هذه
الحرب التي كانت تهدد حياة اليونان وجودها فقد انتصرت أثينا في معركة (ماراثون) دون مساعدة إسبارطة مما أشعرهم باعتدادهم بأنفسهم والذي أدركوا سره من خلال الحرية السياسية ونظام الحكم الديمقراطي صارت أثينا ممثلة للديمقراطية والحرية السياسية وحرية الفكر والإنسان بوجه عام. وبعكس هذه الصورة كانت إسبرطة الدولة القوية الثانية في بلاد اليونان التي خرجت من الحرب صغيرة اقتصر نظامها وحضارتها على نظام الجندية القاسي فكان مواطنوها جنودا يأكلون في مطاعم عامة تهيؤها لهم الدولة ولم يكن المواطن الاسبار طي يعرف شيئا سوى الحرب وكان العبيد يزرعون له ارضه، فكانت الدولة عبارة عن جيش فقط عددهم محدود لا يتجاوز بضعة آلاف يحكمون بالقوة والقسوة عددا كبيرا من السكان داخل مملكتهم ومستعمراتها ومن مظاهر الحياة في اسبارطة انها كانت عبارة عن مجموعة قرى بل كانت اقرب ما تكون الى معسكر وكان يحكمها ملكان أصلهما قائدين عسكريين وكان عالم هؤلاء الجنود المواطنين وتفكيرهم محدود جدا. كل هذه الامور جعلت من عالم الإغريق منقسم على نفسه ولم يتحد في دولة واحدة بل ادى الى التنافس والنزاع بين أثينا وأسبارطة الى خصوم وحروب دامت قرن من الزمن .

المحاضرة الثالثة :

١-نشوء امبراطورية اثينا وانتصار الديمقراطية

أن انتصار أثينا في ماراثون وسلاميس على الفرس ولد الرغبة في ان تجمع أثينا بلاد الإغريق تحت زعامتها واستطاعت أثينا اقناع الإغريق في آسيا الصغرى وفي جزر بحر إيجه الانضمام تحت زعامتها في عصبة عرفت بالعصبة (الديلية) نسبة إلى الجزيرة (ديلوس) لانها
وضعت ماليتها في معبد (ابولو) في هذه الجزيرة وأنشأ أسطولا شاركت فيه كل الدويلات تحت زعامة اثينا ، فاغاظ ذلك المدينة المنافسة اسبرطة فانقسمت أثينا إلى رأيين فيما يجب عمله تجاه اسبرطة ، فقسم أرتأى سياسة الصداقة مع اسبارطة ويتألف هذا الجمع من النبلاء والأشراف والمحافظين والرأي الثاني بقيادة (ثيموستوكلس) باتجاه سياسة الشدة تجاه اسبارطة،ونشأ في غضون ذلك مجلس عام للشورى من الشعب قوامه من (500) عضو اخذ لنفسه ادارة شؤون الدولة وقسم الى عشر لجان كل منها(50) عضو تحكم كل لجنة مدة تربو على الشهر بقليل. ومن مظاهر انتصار حكم الشعب الديمقراطي اتساع مجالس المحلفين للنظر في الخصومات والقضاء وصارت هذه المجالس أهم مصادر التشريع في اليونان بل كانت مع مجلس الشورى مصدر التشريع وإصدار القوانين واتسع حق الترشح الى منصب الحاكم الاعلى (اركونا) باستثناء العمال الذين لم تكن لهم ملكية وكذلك حق الوظائف باستثناء وظيفة القائد الاعلى.

٢- الحروب بين اثينا واسبارطة :
على الرغم من ازدهار أثينا في الداخل تحت قيادة (بريكلس) فقد سارت سياستها الخارجية الى التردي وبخاصة مع الدويلات اليونانية واخذت تستعمل الشدة في إكراه بعض الجزر الداخلية في امبر اطوريتها على تبعيتها ودفع الجزية وكان أسطولها يمخر بحر ايجة على الدوام لغرض ابتزاز الجزية. فكانت ديمقراطيتها محصورة فيها ولم تشمل الأجانب التابعين لها حتى انها الغت المواطنة لهم وتعطل مجلس الممثلين للنظر في شؤون الامبراطورية وصارت أثينا مستبدة، مستعمرة فبدأ بعضهم
يتصل باسبارطة سراً وشجعها على المجاهرة بحقدها ضد أثينا، وعمت هذه الروح جميع اليونان تقريبا وجعلت الحرب بين اثينا وأسبارطة امرا لابد منه وبدأت الحرب بعد زعامة (بريكلس) بقليل (٤٥٩-٤٤٦.م) ودامت (15) عام كانت سجالاً بين الطرفين وزاد من ضعف أثينا مساعدتها لمصر في ثورتها ضد الفرس المحتلين و أبرمت معاهدة بين أثينا وأسبارطة للصلح عام (45ق.م) امدها (30)
عاما وكانت هذه الحرب الأولى والتي عرفت بالحروب البيلوبونيسية، وعلى الرغم في المعاهدة بين الطرفين فإن التنافس بين الدولتين حول زعامة الإغريق ظل قائما ونشبت الحرب للمرة الثانية بعد 15 عاما من المعاهدة (431ق.م) شاركت جميع الدول

غير الداخلة في امبراطورية أثينا ضدها، لكن أثينا كانت في وضع عسكري افضل من خلال امتلاكها اسطولا كبيرا جعلها سيدة البحر دون منازع لكنها ضعيفة تجاه جيوش الأعداء البرية فقد وقف عند أبوابها ما يقارب من ثلاثين ألف رجل .
واعتصم الأثينيون في أثينا المحصنة وفرضت الحصار البحري على الأعداء ولكن أصاب السكان المحاصرين في أثينا وباء قضى على ثلثهم تقريبا فسخط الأثينيون على قائدهم (بريكلس) إلى حد محاكمته وخلعه.. واعادوه الى الحكم مرة أخرى لعدم وجود من هو بقوته، ولكنه مات بعد فترة وجيزة وبعد عشر سنوات من الحرب عقد الصلح مع اسبارطة عام(٤٢١ق.م) واعادة الامور الى نصابها قبل الحرب وهكذا انتهت الحرب بين الدولتين التي انهكت بلاد الاغريق جميعها.

المحاضرة الرابعة :

١- الحرب بين اسبارطة والفرس :

يبدو ان الحملة التي اشتهرت في بلاد الإغريق والتي قادها (زينفون) ضد الفرس وقد شجعت اسبارطة على
حرب الفرس في آسيا الصغرى. فقد نجحت اسبارطة في عدد من المواق لكن أعقب ذلك ثورات قامت بها بعض مدن الإغريق على اسبارطة وقد لكن ساعد قيام حلف من أثينا وطيبة ضد اسبارطة وساعد الفرس هذا
الحلف لا ضعاف اسبارطة، اشتركت أثينا مع الفرس لفرض السلطان دول الفارسي على مدن الاغريق في آسيا الصغرى، وهكذا دخل الإغريق
مرة ثانية في حرب اخرى فيما بينهم وقد دامت ثماني سنوات عرفت
(بالحرب الكورنثية) استطاع أسطول أثينا من تحطيم اسطول اسبارطة، فعقدت اسبارطة الصلح مع الفرس ورغبت الدول الأخرى الاغريقية من إيرام الصلح معها.

٢- سقوط اسبارطة وزعامة طيبة
بقيت اسبارطة تطمح في السيطرة على العالم اليوناني زهاء (25) عاما و منذ نهاية الحرب (البيلوبونيسية) ولكن شدة النظام الاسبارطي زاد من تر كره الإغريق لهم فاق كرههم لاثينا أبان سيطرتها، وقد بدأ هذا الكره في ثورة طيبة على الحكام الإسبارطيين الطغاة وقتلهم فنجح أهالي طيبة في إدخال نظام الحكم الديمقراطي بدل نظام الحكم الأوليغاركي
(حكم الأقلية) واستطاعت أثينا من تأليف اتحاد مع طيبة وبعض المدن الإغريقية و بدأت المصادمات بين اسبارطة التي خسرت في المعركة البرية عندما دحرت أثينا أسطولها وتقدت اسبارطة للصلح وعندما اجتمعت الوفود رفضت اسبارطة تمثيل طيبة لولاية (بوشيه) التي تقع فيها وبقيت اسبارطة وطيبة بعد مؤتمر الصلح في حالة حرب وكان الإغريق يتوقعون أن تهزم طيبة أمام اسبارطة ولكن حدث العكس وتحطم الجيش الاسبارطي (371ق.م) وانتهت الزعامة الى دولة طيبة
ولكن لم يدم الحال حيث انتهت دولة طيبة بعد خسارتها في المعارك البحرية والبرية مع اسبارطة مرة اخرى (362ق.م) وهكذا قضت الدول الكبرى الثلاث بعضها على البعض الآخر . وانتهت حياة الإغريق السياسية ولم يحققوا وحدة البلاد وعندما جاءت دولة أجنبية لغرض فرض سلطانها على بلاد الإغريق وجدت عالم الإغريق منقسما على نفسه وكانت هذه الدولة هي مقدونيا التي استطاع ملكها (فيليب) أبو الاسكندر الكبير أن يقضي على الجيش اليوناني (338ق.م) فاعترفت به الإغريق إلى اسبارطة التي خضعت بالقوة وأكمل عمله الاسكندر الذي انتخب قائداً لجميع الإغريق في حملته على بلاد فارس .

٣- امبر اطورية الاسكندر المقدوني :
تولى اسكندر حكم البلاد وعمره عشرون عاما وكان أبوه قد اهتم بتربيته واستدعى أرسطو كبير فلاسفة اليونان وعهد إليه بتربيته فنشأ الاسكندر قوي الجسم والعقل، ولذلك كان مولعا بقراءة قصائد هوميروس وتأثر بسير ابطال اليونان، وكان في الوقت نفسه فارسا شجاعا وقائدا متمكنا، يضع خططه بنفسه وينقدها , ولكنه كان سريع الغضب شديد القوة، ولقد دربه أبوه على القيادة والقتال منذ أن كان عمره ستة عشر عاما, حيث أرسله في قيادة بعض الحملات . وعند توفي فيليب» ظن قسم من اليونانيين أن مشروعه الذي كان يرمي إلى توحيد بلاد اليونان والسيطرة على الدولة الاخمينية قد مات بموت فيليب، ولهذا استهانت بعض المدن اليونانية بالاسكندر المقدوني فثارت عليه، ولكن الاسكندر قد برهن للمدن اليونانية على قدرته وقوته بمحاربتها والتغلب عليها والتنكيل بأبنائها ليكونوا عبرة لغيرهم،

يقوى اواصر الحلف اليوناني من جديد، واعترفت له جميع المدن بالزعامة فبدأ بتنفيذ مشروع أبيه في غزو بلاد فارس، وقد انتخبته المدن لقيادة الحملة فقادها وتمكن من فتح بعض مدن آسيا الصغرى فتصدى له الملك الاخميني «دارا الثالث»، الا ان الاسكندر تمكن من الانتصار عليه في شمال الاسكندرونة ثم توغل نحو سوريا فتقدم واستولى على المدن الفينيقية ودمر مدينة صور لانها قاومته، ثم استعان ب الأسطول الفينيقي وهاجم مصر فرحب به أهلها واعتبروه منقذا لهم من ظلم الاخمينيين فدخلها في احتفال عظيم، وقد بنى الاسكندر المقدوني في مصر مدينة الإسكندرية التي تعد من أعظم الموانئ على البحر الأبيض المتوسط حتى اليوم.ثم سار باتجاه بلاد فارس فمر بسوريا واحتل بلاد الرافدين فالتقى بجيش دارا ملك الاخمينيين قرب مدينة اكبتانا (همدان) فكسر الاسكندر جيشه وهزمه إلى داخل بلاد فارس وبعد ذلك تمكن الإسكندر من القضاء على الدولة
الاخمينية عام (330 ق.م) ثم توغل في اواسط اسيا، ثم توجه نحو افغانستان وقام باحتلالها وتوجه بعد ذلك عام (327ق.م) نحو الهند واحتلها ايضا ولكن قواده شعروا بالملل فحملوه على الرجوع، فنزل باسطوله في مصب نهر السند وانحدر من المحيط الهندي راجعا بطريق البحر إلى بلاد الرافدين فاستقر في بابل بعد ذلك عاجلته المنية فمات فيها وهو في عنفوان شبابه، إذ لم يتجاوز الثالثة والثلاثين من عمره.
وختاما نقول إن المعلومات المتوفرة لنا تؤكد بأن الاسكندر المقدوني قد اطلع اثناء وجوده في بابل على اخبار ملوك العراق القديم العظام وتأثر كثيرا بشخصية الملك (نرام سين) رابع ملوك الدولة الأكدية , ولبس خوذة مزينة بقرنين تشبه خوذة الملك نرام سين المصورة على مسلة النصر، ولذلك لقب الاسكندر المقدوني بالاسكندر ذو القرنين كما انه مارس سياسة ربط اواصر الأخوة بين الشعوب التي أخضعها، وهي نفس السياسة التي مارسها من قبل الملك سرجون الاكدي وحفيده الملك نرام سين (٢٢٦٠- ٢٢٢٣ ق.م) .

المحاضرة الخامسة :
خلفاء الاسكندر المقدوني :
لم يخلف الاسكندر المقدوني الا ولدا صغيرا ضعيفا لا يصلح للحكم، ولذلك فقد اختلف قواده من بعده على زعامة الامبراطورية وقامت بينهم منازعات كثيرة انتهت بتقسيم الإمبراطورية فيما بينهم وعلى الوجه الآتي:
1. أخذ القائد انتيكونس بلاد اليونان وصار حاكما عليها.
2. أخذ القائد بطليموس بلاد مصر وفلسطين، وأسس دولة البطالسة وجعل الإسكندرية عاصمة له، وقد استمر الحكم في أعقابه، وكان آخرهم الملكة كليوباترا التي قضى عليها الرومان سنة (30) ق.م.
أما سوريا والعراق وايران فكانت من حصة القائد سلوقس مؤسس الدولة السلوقية وقد بنى له عاصمة جديدة في العراق سماها سلوقية بين ضفة دجلة الغربية قبالة سلمان باك الحالية وكانت عاصمة القسم الغربي من هذه الامبراطورية مدينة أنطاكية في سوريا.
والجدير بالذكر ان غزوات الإسكندر المقدوني للشرق قد أسفرت عن التقاء الحضارة اليونانية والحضارة الشرقية ولاسيما حضارة بلاد الرافدين ووادي النيل ونتج عن ذلك نشوء ثقافة أو مدنية جديدة خليطة من حضارات المشرق والحضارة اليونانية عرفت باسم الحضارة الهلنستية ومعناه الشبيه بالهلينية ، وقد دام عهدها زهاء الثلاثة قرون من بعد وفاة الاسكندر المقدوني .

اصل الرومان:
سكنت إيطاليا في حدود (1150 ق.م) قبائل انحدرت من بحيرات سويسرا وكانت هذه القبائل تتكلم لغة من عائلة اللغات المعروفة باسم .
لهندية الأوربية. وقد سكنوا بادئ الأمر كل اجزاء ايطاليا. وبعد فترة من ذلك انحصر سكناهم على القسم الوسطي والجنوبي منها.ومن أهم السهول التي شغلتها القبائل المذكورة هو السهل المعروف باسم (لاتيوم) الذي تسبب في أن تطلق تسمية اللاتينيين على تلك القبائل :
التي سكنته، وفي هذا السهل بالذات تقع مدينة روما التي تتشعب عنها اسم الرومان. وقد نشأت مدينة روما على ضفة نهر التيبر بالقرب من ساحل ايطاليا الغربي في سهل منخفض تحيط به سبعة تلال، موقعها هذا ' اهمية كبيرة، حيث كانت تسيطر على طريق الاتصال بين القسم الشمالي والجنوبي من ايطاليا وتتصل بالبحر بواسطة نهر التيبر، ولهذا السبب بالذات صار لمدينة روما اهمية تجارية إضافة إلى خصوبة أراضيها، وهذا ما ساعدها على أن تصبح أعظم مدينة في إيطاليا .
لقد سكن إيطاليا إضافة إلى القبائل التي انحدرت من بحيرات سويسرا والتي عرفت فيما بعد اللاتينيين قبائل اخرى عرفت باسم الاتروسكان، وقد سكنت هذه القبائل بشكل خاص في المنطقة الواقعة إلى الشمال من نهر التيبر، والمؤرخون المحدثون لا يعرفون بشكل اكيد اصل الاتروسكان ولكن المؤرخ اليوناني هيرودوتس قد أشار إلى أنهم من سكان آسيا الصغرى ومن جزر بحر ايجه,تركوا أماكنهم عند مجيء اليونانيين الى المناطق المذكورة وسكنوا المنطقة الواقعة إلى الشمال من نهر التيبر وذلك في حدود القرن العاشر قبل الميلاد. لقد أقام الاتروسكان لهم مدن محصنة وكبروا من رقعة أراضيهم الزراعية من خلال تجفيف المستنقعات الساحلية، وفضلا عن ذلك فقد برعوا تعدين المعادن كالحديد والنحاس وفي التجارة البحرية , حيث استوردوا من بلاد اليونان الفخار الجميل وأنواع مختلفة من المعادن.وكان نظام الحكم عند الاتروسكان ملكيا وكان الملك يعد أبا لشعبه ويساعده في الحكم مجلس

مكون من رؤساء القبائل يسمى «مجلس السناتو» أي «مجلس الشيوخ يمثل طبقة النبلاء ويقوم بإسداء المشورة للملك والمصادقة على قراراته.
واللاتينيين كانوا يخشون بأس الاتروسكان ويسعون لمنعهم من عبور نهر التيبر، كي لا يذهبون إلى الجنوب، ولكن الاتروسكان تمكنوا من مهاجمة اللاتينيين والاستيلاء على روما في بداية القرن الثامن قبل الميلاد ونشروا مدينتهم فيها. واستمر الاتروسكان يحكمون إيطاليا نحو قرنين ونصف من الزمان حتى ظهر فيهم ملوك مستبدون اخذوا يحكمون بالقوة، مما ادى إلى قيام الشعب اللاتيني بالثورة عليهم وطردهم من روما ومن مناطق سكنى اللاتينيين، وإنشاء حكومة من
طبقة النبلاء .